

الحلقة 2 | ما رأيته في شوارع نيويورك يوم 11 سبتمبر؟ | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي بالخطاوي التيلة نحلم كتير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة نبعد مسافة ثم نيجي مسافة يا رحلتي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00
حكيت لكم امبارح ازاي انا نجوت بفضل الله من اني اصبح احد ضحايا احداث سبتمبر حكينا حكاية التكسي اللي لم يتوقف
لاكتر من نص ساعة. وكيف كان هذا الحدث سبب في مشاعر ضيق واحباط نتيجة فشل البرنامج السياحي اللي انا وضعته - 00:01:09

عشان اشوف معالم نيويورك السياحية. قبل حضور فعاليات مؤتمر الامم المتحدة والمهم انه لما لم يتوقف التاكسي قررت بقى انا
والشباب اللي كانوا معندي انتا نمشي للامم المتحدة الفندق كان في منطقة برودوي ودي منطقة مسارح شهيرة في شارع كبير اسمه
الايت افينيو - 00:01:26

ومبني الامم المتحدة في الفيرست افينيو فالواحد هيعدى على مناطق شهيرة وزي الفيفت افينيو اللي فيه المباني الفخمة زي المبني
بتاع ترامب كده اللي في وقلنا خلاص نتمشى واسناء المشي حصلت احداث سبتمبر واحدنا مش دريانين باي شيء لانها كانت
بعيدة عننا. في منطقة اخرى يعني في نفس المدينة - 00:01:49

آآ وصلنا الامم المتحدة تقريريا الساعة تسعه. يعني بعد ارتظام الطائرة الاولى وبرضو احنا مش شاعرين قوي بحاجة. دخلنا قاعة
المؤتمر فوجدنا الندوة لم تبدأ وفي ندوات ما بدأتش برضو - 00:02:15
في قاعات اخرى جلس شخص من احدى المنظمات الهندية بيني وبين زميل لي وقال لي اقول لكم حاجة قلنا له احكي هل في
طيارات ضربت ابراج مبني التجارة العالمي يا ترى انت فحصنا الرجل كده لقيناه راجل كبير وشايپ - 00:02:30
وكبير في السن فظنت ان هو ممكن يكون تع班 او حاجة. فبصراحة ما ركناش اوي معه يعني ثم قال اقول لكم حاجة كمان قلنا له
قول هل وفيه طيارة تالتة - 00:02:50

نزلت على البتاجون في وشنطن تأكيد وقتها بقى ان الرجل فعلا اكيد مريض ويمكن يكون عنده حرارة مرتفعة وبيهذى فالهم احنا
جالسين في القاعة ومش فاهمين ليه برضه المؤتمر مش بيبدأ فخرجت استكشف اللي بيحصل فوجدت ناس متجمعين في الاروقة
بتاعة الامم المتحدة حول الشاشات التليفزيون - 00:03:02

شف هم متجمعين بيترجوا على ايه فشفت بقى طيارات بتدخل في مبني مركز التجارة العالمي اللي انا من ساعة واحدة كنت
بحاول اروح له والتاكسي ما وقفل. فطبعا فهمت ان الرجل الهندي اللي جلس معنا في القاعة كان بيتكلم بناء على هذه الاخبار - 00:03:24

خلي بالك انا برضو مش مصدق جديد بقى وبعدين صعيدي انا صعيدي طبعا. صعيدي بقى في نيويورك. فكنت متصور ان اللي
بيحصل قدامي ده مش جد قلت في ذهني كده زي ما في مثلا دول وشعوب بتعمل كزبة اسمها كزبة ابريل ربما في امريكا اسمها كزبة
سبتمبر. وانا جديد بقى في امريكا ما اعرفش - 00:03:43

قلت الموضوع كل ده ضحك وهزار يعني طلع جورج بوش رئيس امريكا على الشاشات وقال الامة تتعرض لهجوم ارهابي مش

هصدق بقى لأقلت يا سلام! حتى رئيس الجمهورية بيشارك مع الناس في هذا المهرجان وهذه المزحة الضخمة - 00:04:04

ثم اعلنوا في السمعاءات اخلاق مبني الامم المتحدة فورا على الجميع التوجه الى البوابات للخروج من المبني وقتها بس صدق ان الموضوع بجد مش هييلاحظوا المؤتمر بتاع الامم المتحدة عشان مسحة - 00:04:23

وكان لابد من اخلاق المبني طبعا اخلاق مبني الامم المتحدة مبني طويل جدا وشاهق ومش عارفين هم لسه فيه طيارات تانية مختطفة ولا لأ خرجنا واحدنا عند البوابة عاملة من عاملات الامم لطمت على وجهها وقالت لزميلها البرج الثاني وقع - 00:04:42
هو الاولاني اصلا سقط. انا لسة منقطع عن الاخبار مش عارف ايه اللي بيحصل. خرجنا في الشارع والمرة دي كان الشارع مختلف ارتباك في المرور الى حد ما آآ مشينا في الشارع متوجهين للفندق - 00:04:59

وخدنا معنا بعض المشاركين في المؤتمر المقيمين في مناطق بعيدة آآ بعضهم آآ بعض دول طبعا دول دول ناس جايين من منزمات اسلامية ومن الخليج وآآ ملتحين رحة طويلة شكلهم واضح - 00:05:14

انهم مسلمين فهبيقى من الخطر عليهم انهم بيمشوا مسافة طويلة او يحاولوا يركبوا مواصلات لمناطق بعيدة. بعضهم كان قاعد في نيوجيرسي. يعني يعني ولا اخرى وصلنا الفندق على الساعة حداشر صباحا تقريبا - 00:05:30

وبدأنا الاتصال باسرنا لطمانتهم انا اسرتي في واشنطن في العاصمة تليفون زوجتي مش راضي يجمع خالص. اكلم والدتي في مصر يجمع بسهولة. لكن مكالمات داخل امريكا ما كانتش الارقام بتجمع نتيجة الترافيك العالى - 00:05:44

الاتصالات والارتباك الشديد. فكان الحل الوحيد اني اتصل بمصر ومصر يتصلوا بواشنطن وبعد كده يتصلوا بي يقولوا لي انهم كويسين. دي كانت طريقة الاتصال المهم فضلنا جالسين في الغرف الفندق قدام شاشات التليفزيون. نتفرج على السى ان ان والقنوات الاخبارية. آآ نشوف ايه اللي بيحصل - 00:06:01

وحلقة القلق عندنا عمالة تزايد شديد على العصر احنا شعرنا بالجوع. كنا مجموعة من الشباب يعني احنا اللي قاعدين في من من الندوة وقاعدين والمنزمات الاخرى قاعدين معنا في غرفنا لانهم خايفين يروحوا - 00:06:22

شعرنا بالجوع وقررنا نطلب طعام في الغرفة مش هننزل نتكلم خدمة الغرف ما حدش بييرد علينا. واضح ان بعض موزفين الفندق اضطروا للمغادرة والخدمات اصبحت مش متوفرة في الفندق. طب نعمل ايه؟ عاوزين ناكل - 00:06:39

قلت لهم اتركوني انا انزل اشتري حاجة ناكلها والله خير حافظا انا لحبيتي قصيرة مش زي يعني مش زي حضراتكم هم كان اقصر ناحية فيهم قد كده فنزلت اتمشيت في شوارع مانهاتن نيويورك الساعة خمسة العصر يوم حداشر سبتمبر - 00:06:54

بعد ما كل الناس شاهدت الطائرات بتدخل في المباني والمباني بتنهار والناس بتلقي بنفسها من اعلى الابراج وهذه المشاهد الصعبة التي نعرفها جميعا نزلت ابحث عن طعام اشتريه للشباب واتمشيت في شوارع منهاتن في هذا اليوم - 00:07:14

ووجدت مسلم كشميري انا فاكر فاتح مطعم ببيبع اكل حلال اشتريت منه ورجعت لكن مشاهداتي في الفترة القصيرة دي للشارع الامريكي لن انساها ابدا المنطقة اللي كنا نسكن فيها اسمها منطقة برودوي منطقة مسارح وملاهي وسينمات - 00:07:32

رجعت حطيت الطعام للشباب قلت لهم افضلوا ادي الاكل اهو وعلى فكرة الناس عايشة حياتها في الشارع عادي جدا جو الساسبينس اللي انت عايشين فيه ده نتيجة الجلوس امام القنوات الاخبارية من الصبح - 00:07:49

هو اللي معيشكم في الجودة. الناس عايشة عادي يا عم قل كلام غير دواء مش ممكن يعني من المطاعم فاتحة. الملاهي المسارح الناس داخلة خارجة منها. وانا سامع الموسيقى جوة وعمالة بتزرع - 00:08:03

لا يا اخي ايه اللي انت بتقوله ده! ده الدنيا مقلوبة باقول لكم المهم قاعدين بيأكلوا لغاية ما الساعة ازن ستة او سبعة طلع روبي جولياني عددة نيويورك يعلن اغلاق الملاهي الليلية - 00:08:17

ابتداء من هذه الساعة لانه لا يليق بان يكون الملاهي الليلية فاتحة في الوقت ده الشباب كانوا مش مصدقيني طبعا المطارات مغلقة. وقعدت في نيويورك آآ تلات ايام لغاية ما قدرت اركب قطار بدون تذكرة لان الموصلات كانت مرتيبة جدا. وناس كتير بتروح والمطارات مغلقة فكان فيه ضغط كبير على القطارات - 00:08:30

رحت بقى واشنطن دي سي لقيت مش الامریکان عايشين حياتهم عادي لأ ده کمان علاقتهم بال المسلمين حلوة جدا وبيدونا دعم نفسي غير مسبوق الحقيقة. نساء مش مسلمات لابسين حجاب وجایين على المساجد يقولوا سنرافق نسائكم الى المولات والاسواق عشان اي متطرف ينوي الاعتداء على مسلمة يعرف انه ربما بيعتدي على - 00:08:55

واحدة مننا لكن خلال شهر تغيرت الاوضاع وتغيرت احوال الناس. ونفس الناس اللي كانوا بيعدونا اصبحوا بيحاربونا. نفس الناس اللي كانوا واقفين في صفا اصبحوا اعداءنا. نفس الناس اللي جم على المساجد يوم حداشر سبتمبر يقولوا احنا هنحميكم اصبحوا بيبصقوا في الارض لما يقابلونا في الشارع - 00:09:15

ايه اللي حصل ايه اللي غير الناس؟ ما حدش يقول لي احدايس حداشر سبتمبر. بعد حداشر سبتمبر مباشرة الناس دي كانت واقفة معنا مش ضدنا. ما الذي حدث في الشهر الاول بعد احدايس - 00:09:36

حداشر سبتمبر وغير الناس بهذه الطريقة. ده اللي هنعرفه بكرة مع بعض بازن الله. انتظروني في نفس الموعد بازن الله. عشان احكي لكم ايه اللي غير من ناحيتنا في الشهر الاول بعد حداشر سبتمبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خدنا سكك كتيرة - 00:09:49
واحلى من الكبيرة تتوه وسط من الزراعة في المعانى. ونمسيك في الامانى انا خايف يا ما تسيبتش زكرك بيبقى ضايع انا اما بوسنا مش بريئة. اكيد عايز البرية بشوف بها الحقيقة ماني جري في المكان - 00:10:09